المحاضرة الخامسة:

خلافة عثمان بن عفان (24 – 35هـ)

أولا: التعريف بالخليفة عثمان بن عفان (ثالث خليفة للمسلمين)

1. **نسبه وأخلاقه:** هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ولِد بعد عام الفيل بست سنوات (576م)، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فعثمان يلتقي في نسبه من جهة أمه وأبيه مع النبي صلى الله عليه وسلم في (عبد مناف).فكان رِبعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه أبيض مشربًا بحمرة، غزير الشعر يكسو ذراعيه شعر طويل، طويل اللحية، ومن أحسن الناس ثغرًا. امتاز بسماحة النفس ورقة المشاعر، وكان رضي الخلق، كريمًا، شديد الحياء، صوَّامًا قوَّامًا، محبوبًا من الناس في جاهليته وإسلامه. وتحدث هو عن نفسه فقال: «..إني لرابع أربعة في الإسلام، ولقد ائتمنني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية ثم توفيت، فزوجني الأخرى أم كلثوم، ووالله ما سرقت ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام قط ولا تغنيت، ولا تمنيت ولا مسحت فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله، ولا مرت بي جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، فإن لم أجد فيها رقبة أعتقت في التي تليها رقبتين».

تزوج عثمان بن عفان من ابنتيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتزوج رقية، وظلت معه حتى تُوفيت يوم انتصار المسلمين في غزوة بدر، ولهذا لم يحضر عثمان بدرًا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بالبقاء معها لتمريضها، وقد عدّه النبي صلى الله عليه وسلم من البدريين رغم غيابه عن المعركة، وفرض له في غنائمها، ثم زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم كلثوم، ولهذا لُقب (بذي النورين)، فلما توفيت في العام التاسع من الهجرة؛ حزن عُثمان حزنًا شديدًا؛ لانقطاع مصاهرته للنبي صلى الله عليه وسلم، فواساه مواساة رقيقة قائلا: «لو كانت لنا أخرى لزوجناكها يا عثمان».

جاهد عثمان بن عفان منذ أن أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه، فهاجر الهجرتين (إلى الحبشة وإلى المدينة)، وصاحبته زوجه رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وتحمل كثيرًا من الأذى. وبذل ماله في سبيل الله ونصرة دعوته، وكان من أكثر قريش مالا، فاشترى (بئر رومة) باثني عشر ألف درهم وجعلها للمسلمين في المدينة، وكانوا يعانون من قلة المياه، وغلاء أسعارها. كما أنفق ماله في تجهيز الجيوش وبخاصة جيش العُسرة في غزوة تبوك في العام التاسع من الهجرة، فقد جهز وحده ثلث الجيش، وكان عدده نحو ثلاثين ألفًا، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، وقال: «ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم»، قالها مرتين.

قال صلى الله عليه وسلم في حقه: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟». كان عثمان بن عفان قريبًا من الخليفتين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وموضع ثقتهما وأحد أركان حكومتهما، ومن كبار مستشاريهما.

2. **بيعة عثمان بن عفان:** لم يشأ عمر بن الخطاب أن يعهد بالخلافة إلى شخص بعينه، ولعل اجتهاده أدَّاه إلى أن تصرف الرسول و أبي بكر يعطي له الفرصة أيضًا أن يختار طريقة أخرى لاختيار من يخلفه، ليثري بذلك طرق الاختيار، وليرسخ في أذهان الناس أن أمر اختيار الحاكم منوط دائمًا بالأمة وإرادتها ورضاها، وهي التي تملك محاسبته وعزله إن ارتكب ما يوجب العزل.

فقد رشح عمر بن الخطاب ستة من الصحابة، ليتولى واحد منهم منصب الخلافة، وأمر صهيبًا أن يصلي بالناس، وشدّد على ألا تمضي ثلاثة أيام بعد وفاته إلاّ ويكون عليهم أمير من هؤلاء الستة يتولى مسؤولية الخلافة ويتحمل تبعاتها. وبعد أن فرغ المسلمون من دفن عمر، شرع المرشحون الستة في التفاوض، وانتهوا إلى تفويض ثلاثة منهم الأمر إلى الثلاثة الآخرين، ففوض الزبير الأمر إلى علي، وفوض سعد الأمر إلى عبد الرحمن بن عوف، وترك طلحة حقّه لعثمان. وبعد نقاش وتشاور اقترح عليهم عبد الرحمن بن عوف (وهو أحد الثلاثة الباقين) أن يتنازل عن حقه في الخلافة ويتركوا له اختيار الخليفة، فوافقوا على ذلك، فشرع في معرفة آرائهم واحدًا بعد واحد على انفراد، فرأى أن الأغلبية تميل إلى عثمان، ثم أخذ يسأل غيرهم من الصحابة، وجميع الناس فرادا وأشتاتا، رجالا ونساء، حتى الولدان. ولما اطمأن عبد الرحمن إلى أن الأغلبية تزكي عثمان بن عفان أعلن ذلك على ملأ من الصحابة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بيده قائلا: «نبايعك على سنة الله ورسوله، وسنة الخليفتين بعده»، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه المهاجرون والأنصار؛ ولم يتخلف أحد عن بيعته من الصحابة، وكان ذلك بعد وفاة عمر بثلاثة أيام.

3.خطبة البيعة: استقبل عثمان بخلافته أول المحرم سنة 24هـ وعمره 70 سنة، فصعد المنبر بعد تمام البيعة وخطبهم قائلا –بعد حمد الله والصلاة على رسوله: «إنكم في دار قلعة –أي دار الدنيا – وفى بقية أعمار، فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه .. ألا وإن الدنيا طويت على الغرور، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغرور، اعتبروا بما مضى، ثم جدوا ولا تغفلوا، فإنه لا يغفُل عنكم، أين أبناء الدنيا وإخوانها: الذين أثاروها وعمروها، ومتعوا بها طويلا، ألم تلفظهم؟ ارموا الدنيا حيث رمى الله بها، واطلبوا الآخرة..».

ثانيا: أهم الأحداث التاريخية في خلافة عثمان رضي الله عنه.

–سنة 24: أصاب الناس رعاف كثير، وولّى عثمان على الكوفة سعد بن أبي وقاص وعزل المغيرة بن شعبة.

–سنة 25: عزل عثمان سعد عن الكوفة وولى عليها الوليد بن عقبة بن أبي معيط (هو أخوه لأمه).

–سنة 26: زاد عثمان في مساحة المسجد الحرام ووسعه.

–سنة 27: غزا معاوية رضي الله عنه قبرص. وعزل فيها الخليفة عمرو بن العاص وولى مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح فغزا افريقية، وفتحت في هذا العام الأندلس.

–سنة 29: زاد عثمان في المسجد النبوي ووسعه، وازداد الفتح الإسلامي وشمل مدنا كثيرة.

–سنة 30: فتحت بلاد كثيرة من أرض خراسان، وكثر الخراج ووسع الله على المسلمين، وفيه تمّ جمع القرآن في مصحف واحد.

–سنة 32: توفي عدد من كبار الصحابة منهم: العباس بن عبد المطلب، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفاري، وزيد بن عبد الله رضي الله عنهم أجمعين.

–سنة 33: غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح الحبشة.

–سنة 34:أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص ورضوا بأبي موسى الأشعري.

–سنة 35: كان فيها مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

1.بين يدي الفتنة: الصحابي "هو من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن به ومات على ذلك". فصحابة رسول الله هم أفضل الناس بعد الأنبياء والرسل لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.(الفتح/18). وقوله: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح/29). وقال صلى الله عليه وسلم: « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.. » . فيجب على جميع المسلمين حب الصحابة – جميعا- ، فأهل السنة ليسوا كالنواصب: يوالون الصحابة ويبغضون بيت النبي عليه الصلاة والسلام، وناصبوا العداء لأهل البيت. وليسوا كالروافض: الذين والوا أهل البيت — بزعمهم- وأبغضوا الصحابة، بل كفروهم.

فموقف أهل السنة من الصحابة هو:

-حبّ الصحابة والاستغفار لهم جميعا، ولأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حق القرابة والإيمان والولاء.

-الصحابة يتفاضلون فيما بينهم، فأفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة (أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)، قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «..فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ.. » . ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة وهم:(أبوعبيدة عامر بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف). ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، ثم الذين آمنوا وجاهدوا قبل الفتح، ثم الذين بعد الفتح، ثم المهاجرون عموما، ثم الأنصار لقوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (التوبة/100)

-الترضي على جميع الصحابة وطلب العذر لهم والدفاع عنهم وعدم الدخول فيما شجر بينهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَسُبّوا أصحابي، فلو أن أحدَكُم أنفَقَ مِثلَ أُحُد ذَهَبا ما بَلَغَ مَدّ أحَدِهِم ولا نُصيفَهُ ». قال عمر بن عبد العزيز لما سئل عما حصل بين الصحابة: «أولائك قوم طهّر الله أيدينا من دمائهم، فيجب أن نطهر ألسنتنا من أعراضهم».

-حبُّ الصحابة دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان، فحبهم من حب النبي صلى الله عليه وسلم، فيجب أن نبغض من يبغضهم، لأنهم حملة الإسلام ونقلة الوحي وأصحاب المصطفى.

-ترتيب الصحابة في الخلافة: أبو بكر أولا تفضيلا وتقديما له عن باقي الصحابة، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي بالإجماع. قال ابن تيمية: "من خالف في أمر الخلافة فهو أضل من حمار أهله".

2.سياسة الخليفة عثمان في اختيار الولاة وما نشأ عنها: كان عثمان رضي الله عنه يقرب أقربائه من بني أمية في التوظيف والاستعانة وقد اقتضى هذا أن يعزل عددا من الصحابة، وقد جرّت عليه هذه السياسة نقمة كثير من الناس، وهذا هو المنطلق الأول لليهودي عبد الله بن سبأ وأعوانه في بثّ أسباب الفتنة.

فقد روي أن جمهورا من أهل الكوفة ثاروا على سعيد بن العاص أمير الكوفة بعثوا الى عثمان من يناظره حتى دخلوا عليه وأغلظوا عليه في القول، فشقّ ذلك على الخليفة فدعا أمراء الأمصار يستشيرهم فاجتمع إليه: معاوية بن أبي سفيان (أمير الشام) وعمرو بن العاص (أمير مصر) وعبد الله بن سعد بن أبي سرح (أمير المغرب) وسعيد بن العاص (أمير الكوفة) وعبد الله بن عامر(أمير البصرة)، وبعد عرض الآراء ومناقشتها انتهى عثمان الى إبقاء عماله وتأليف الثائرين بالمال والعطاء. وهنا كان عبد الله بن سبأ ينشر أفكاره وفتنته بمصر، واستطاع ان يستهوي طائفة من الناس(حوالي 600رجل) وقادهم الى المدينة في صفة معتمرين، وكان قصدهم الإنكار على عثمان وخلق الفتنة داخل المدينة. فخرج إليهم عليا رضي الله عنه – وكانوا يعظمونه ويبالغون في أمره– فردّهم وشتمهم، فرجعوا على أنفسهم بالملامة. بعدها أشار علي بن أبي طالب رضي الله عنه على الخليفة أن يخطب في الناس ويعتذر لهم، فيما وقع من الأثرة لأقربائه، فقبل الخليفة وخطب حتى قال:"..اللهم إني استغفرك وأتوب إليك، اللهم إني أول تائب مما كان مني.. وبكى وبكى الناس معه". والتزم بأن ينحي مروان بن الحكم وذويه، لكن مروان دخل عليه معاتبا وأفسد عليه توبته بأن خرج للناس وأساء معاملتهم.. ومما قال لهم: "جئتم تريدون أن تنزعوا ملكنا من أيدينا، اخرجوا عنا..". ولما سمع عليّ ذلك غضب ودخل على عثمان يعاتبه ويحذره من مروان..كان هذا الموقف هو بداية العقدة التي أشعلت نيران الفتنة.

3.بداية الفتنة ومقتل عثمان رضي الله عنه: تولى عثمان الخلافة 12 سنة لا ينقم الناس عليه شيئا، بل أحبوه (خاصة القرشيين) لأنه واصلهم ولان لهم، وقرب أهله متأولا صلة الرحم التي أمر الله بها، حتى وقعت الفتنة. فقد روى الزهري عن ابن المسيب قوله: قتل عثمان مظلوما ، ومن قتله كان ظالِمًا، ومن خذله كان معذورًا.. فإن أهل مصر جاؤوا يشكون أميرهم (عبد الله بن أبي سرح) فكتب اليه عثمان كتابا ينصحه يتهدده فيه، فأبي ابن أبي سرح النصيحة، وأغلظ على من شكوه، فاقترح كبار الصحابة — منهم علي وطلحة وعائشة– على الخليفة أن يعزله ويولي مكانه محمد بن أبي بكر، فكتب عثمان عهدا بذلك وولاّه وأرسله مع جماعة من الصحابة الى مصر لينفذوا الأمر، وفي طريقهم التقوا بغلام أسود على بعير يستعجل المسير، وادعى أنه غلام أمير المؤمنين (أو غلام مروان) أرسله إلى عامل مصر، فاستخرج الصحابة منه كتابا جاء فيه:"..إذا أتاك محمد وفلان وفلان.. فاحتل في قتلهم وأبطل كتابه، قرّ على عملك حتى يأتيك رأيي واحبس من يجئ إلي يتظلم منك". فرجع الصحابة بالكتاب والغلام إلى المدينة وأطلعوه على كبار الصحابة فدخل بهم عليا على الخليفة عثمان وسأله عن الكتاب والغلام فامتنع أن يكون الكتاب كتابه وأقسم أنه لم يكتبه، ولم يرسل الغلام الى مصر. فنظر الصحابة في الخط فعرفوه أنه لمروان بن الحكم فسألوا عثمان أن يخرجه إليهم ليحاسبوه فأبى رضي الله عنه ، فخرج الصحابة من عنده غضابا وتفرق أكثرهم في الأمصار.. ثم انتشر الخبر في المدينة فأقبل الناس فحاصروا عثمان في داره ومنعوه الماء حتى طلبه من عليّ، فأرسل إليه بثلاث قرب، ولما بلغ عليّ أن في الناس من يريد قتل عثمان أرسل بنيه الحسن والحسين على باب داره، وكذلك فعل بعض الصحابة. بعد ذلك تزاحم غوغاء الناس على باب عثمان — ومعهم السهام– قد أصابوا الصحابة والحسن والحسين ولما منعوهم تسوروا عليه الدار وسقطوا من أعلى المنزل حتى قتلوه. كان ذلك سنة 35هـ وله من العمر 82سنة. لما بلغ الخبر عليا أقبل غاضبا فضرب ولديه وشتم باقي الصحابة الحراس، ثم اجتمع الناس

على مبايعة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خليفة لهم، وبعد تمام البيعة هرب مروان وولده وبدأ عليّ البحث عن قتلة عثمان رضي الله عنه من أجل القصاص منهم.

ثالثا: العبر والعظات

1.اتسمت فترة خلافة عثمان رضي الله عنه بكثرة الفتوحات واتساعها، فقد فتحت خراسان و افريقية والأندلس..الخ

2.اتسمت هذه الفترة بكثرة الإنجازات منها: توسيع الحرم المكي والمدني، وجمع القرآن على حرف واحد، وإنشاء أسطول بحري للمسلمين..الخ

3.مما نسب إلى الخليفة عثمان هو: تقديم أقربائه وإبعاد كبار الصحابة مما يبرر الخروج عليه وعزله، وهذا مردود بما يلي:

-أما عزل كبار الصحابة وتولية مكانهم من هم أدنى منهم، فقد اقتضته السياسة الرشيدة، وقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو أصغر وأحدث سنا (أسامة بن زيد).

وقد كان أبرز عمال عثمان (وإن كانوا من أقربائه) على قدر من الكفاءة والعدل، قال علي رضي الله عنه:"لم يولّ إلا رجلا سويا عدلا". وقد كان أكثرهم في خلافة أبي بكر وعمر. فمعاوية بن أبي سفيان قد ولاه عمر قبله، وعبد الله بن عامر هو فاتح خراسان كلها وفارس وسجستان.. والوليد بن عقبة قد استعمله أبو بكر، وولاه عمر على الكوفة، أما عبد الله بن أبي سرح فقد ولاه عمر بعض أعماله، وقد غزا ثلاث غزوات: افريقية وذات الصواري والأساود.

-أن قبيلة عثمان كانت كبيرة، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤثر قريشا على الناس، وكانوا على درجة من الكفاءة، وكذلك بنو أمية، لهذا احتاج عثمان إلى ولايتهم واعطائهم أكثر من حاجة الخليفتين قبله.

وهذه –كلها– ما هي إلا أسباب ضئيلة اجتمعت مع أسباب أخرى أدت إلى الفتنة الكبرى.

4. أسباب الفتنة:

أ/ أسباب أثيرت على سياسة عثمان في حكمه واختيار عماله:

-وقد سبق الإشارة إلى شيء من هذا، وكلها تعتبر من باب الاجتهاد، فعثمان تأوّل صلة الرحم التي أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد دافع عن نفسه كثيرا..وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك:" ما ضر عثمان ما صنع بعد اليوم".

-أما نقاش الصحابة فيما بينهم واعتراضهم.. فهذا عمل ايجابي اقتضته المصلحة العامة آن ذاك، وهو من باب المناصحة لله ورسوله وللأئمة المسلمين وعامتهم، وليس له داع لمن جاء بعدهم، فكيف بنا نحن وقد بعدت السنون وتغيرت النيات، ولا يؤدي ذلك إلا إلى الانتقاص من الصحابة والتطاول عليهم، ويكفينا ما توقف عنده العلماء الثقات كأمثال الطبري وابن كثير وابن الأثير وابن تيمية..

ب/ أسباب فرضتها ظروف الدولة وطبيعة التحول الاقتصادي والاجتماعي في ذلك العصر: ومن أهمها:

-اتساع رقعة الفتح الإسلامي.

-اختلاط الفاتحين بأهل البلاد المفتوحة وتأثرهم بهم (سلبا).

-وفرة الأموال الطائلة، وكثرة الغنائم..

-اهتمام الناس بشراء الطريف والنادر والتحف وحتى آلات اللهو..

-ركون المجتمع الى الدعة والفراغ والراحة، وهذا ما يدفعه الى تتبع سقطات الحاكم (والولاة) وتحريك الفتنة وإثارة المجتمع على هذا الحاكم.

-التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي فرض من زمن عمر الى زمن عثمان رضي الله عنهما، فقد كان مجتمعا بسيطا عربيا محليا فتول – في زمن قصير- إلى مجتمع مركب دولي عالمي.

-من أهم التغيرات التي فرضتها الحياة – في زمن عثمان- هو انتشار الصحابة (القرشيين) في الأقاليم دون إذن ولا أجل، فاختلطوا بالناس وخالطهم الصالح والطالح.

فإذا عُلم ذلك: فكيف يُحمل الناس عثمان المظلوم وحده نتائج مجتمع مركب، ودولة موسعة الأطراف، تداخلت فيها المشكلات والثقافات.

ج/ دور السبئية في أحداث الفتنة:

يقول ابن الأثير في الكامل:"وعبد الله بن سبأ كان يهوديا (من اليمن) وأسلم أيام عثمان، ثم تنقل في الحجاز ثم بالبصرة ثم بالكوفة ثم بالشام يريد لإضلال الناس، فلم يقدر منهم على ذلك". ثم أتى بمصر وأراد أن يضرب شخص الخليفة نفسه (في شرعيته) وأتى بمقدمات صادقة بنى عليها مبادئ فاسدة، وتظاهر بحبّ علي وآل البيت، فكان يقول: أليس محمدا أفضل من عيسى عند الله تعالى؟ فمحمد أحق بالعودة الى الناس، لقوله تعالى:" إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ".(القصص/85). وإنما يعود اليهم في شخص ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي هو أقرب الناس اليه (وهو الوصي). وادعى أن عثمان أخذ الخلافة بغير حق، فحرك الناس للطعن في أمرائهم، بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعل يزور كتبا تذكر عيوب الأمراء. فاستطاع ان يخدع اقواما من السذج في مصر، وهم الذين توجهوا الى المدينة ليثوروا على عثمان وقد ردهم علي بن أبي طالب.

5. كان ما فعله هذا اليهودي هو بداية أول شرخ في دولة الإسلام- للأسف-، فانقسمت الى سنة وشيعة.

6. كانت العلاقة بين علي وعثمان علاقة أخوة ومناصحة، فكان عليا أول المبايعين لعثمان، وقد دافع عنه كثيرا لما خرج الى الثوار فقال:"أنا أكفيك شرهم". وقد أرسل بنيه والصحابة لحراسته.

7. اغتنم الثوار- وكانوا قرابة 2000مقاتل- فرصة غياب كثير من الصحابة في موسم الحج، ومنهم من كان على الثغور، فقاموا بجريمتهم النكراء، ولم يتوقع كثير من الصحابة وصول الأمر الى شخص الخليفة، ومع ذلك بعثوا أولادهم لحمايته.